مادة منهجية البحث

السنة أولى ماستر

الأستاذة سهل ليلى

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

المحاضرة رقم 6 : شـروط الـبحث العـلـمي

نتحدث في هذا المقام عن الشروط والصفات التي ينبغي توافرها في البحث، لكي يكون ناجحا ومقتربا من الأهداف التي أنشئ من أجلها ، أو حل المشكلة بعينها حلا ينبئ عن خبرة وتخصص وتحقيق للهدف ، مراعيا الأمور الآتية:

ـ الاختيار الموفّق لعنوان البحث: هذا العنوان الذي يفضي للدلالة على الموضوع المراد معالجته، متسما بالوضوح والدقة والإيجاز ، معبرا عن مكونات الموضوع بسهولة ويسر وسلاسة.

فتعدّ عملية اختيار الموضوع المرحلة الأساسية في البحث، تفعّلها قدرة الباحث على المواصلة والوصول إلى نتائج جيّدة أو التعثر والإخفاق . ولعلّ أكبر مشكلة تواجه الباحث هي العثور على موضوع يتّفق مع ميوله ورغباته. فغموض المواضيع وعدم استقرار رأي الباحث أو الطالب على موضوع معيّن ينال إعجابه، يترتّب عليه

عدم إلمامه بالموضوع وقلة تحمّسه للقيام بالأبحاث وبذل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة.

ويشترط في عنوان البحث أن يكون:

متسّما بالدقة المتناهية في الدلالة على الموضوع.

واضحا تمام الوضوح في دلالته على محتوى البحث ، بعيدا عن الغموض والإبهام.

شاملا للمادة العلمية التي سيتناولها، مستوعبا لكل جزئياتها وتفاصيلها.

قويا ذا تأثير في القارئ ، فيحفزه على قراءة البحث.

ألا يكون متكلفا في عباراته من حيث اللفظ، أو الصنعة الكلامية، فلا يتكلف بإخراجه مسجوعا ولا بإخراجه بألفاظ غريبة

ـ جدّة الموضوع:

ونقصد بها الإضافة العلمية التي لا يكرّر فيها الباحث موضوعات، أو يعيد صياغة إشكالية مدروسة. فالجدة قد تكون آتية من الإشكالية الجديدة المطروحة، أو من المنهج الجديد الذي تعالج به الإشكالية. وهذا لا يمنع الباحث أن يختار موضوعا مطروقا إذا رأى أنّه يستطيع أن يأتي بجديد أو يثبت ضعف النتائج السابقة أو عدم كفاية المنهج المطبّق في الدراسات السابقة.

- **الوضــوح :**

وهو ضدّ الغموض، فيجب على الباحث أن يحرص قدر الاستطاعة على جعل المشكلة التي يعالجها أكثر وضوحا، وذلك بالاعتماد على جملة من الاستفسارات والتساؤلات يطرحها وتحتاج إلى إجابات دقيقة وواضحة .

- **الدقـــة :**

إنّ دقة صياغة العنوان وتحديده بشكل واضح وشامل ، وبدلالة موضوعية ، يعدّ من الأمور المهمة في البحث العلمي، لأن عنوان البحث يعكس فكرة الباحث وقدرته على إثباتها ووضع المقترحات ، وينبغي توفير ثلاثة شروط أساسية في العنوان:

الوضوح: أن يكون واضحا في العبارات والمصطلحات والرموز المستخدمة

الشمولية : أي أن يكون العنوان شاملا للاتجاه المحدد للموضوع الدقيق للمشكلة المبحوثة ومجالها الجغرافي ، والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.

الدلالة: أن يكون العنوان دالا لموضوع البحث دلالة موضوعية ومحددة وواضحة ، بعيدة عن العموميات والفروع.

- **وفرة المصادر والمراجع:**

يستحسن على الطالب الباحث أن يختار الموضوع المناسب الذي يتوافر على شروط وفرة المادة موضوع الدراسة ووفرة مصادرها ومراجعها، لأنّ الموضوع مهما كانت درجة أهميته أو جديته يبقى ناقصا إذا قلّت المصادر وندرت المراجع. وصعوبة الحصول عليها تعدّ من بين الأسباب التي تعيق الباحث لإتمام بحثه.

- أن يتوفر الوقت الكافي واللازم لدى الباحث ليستطيع القيام بالدراسات اللازمة والأعمال المطلوبة ، وعليه فإنّ بعض البحوث والدراسات قد تتطلب تفرغا لها من الباحثين والطلبة ، لكي يستطيعوا استكمال كافة الجوانب المطلوبة في البحث والدراسة وإعداد مشروعه والقراءة الواسعة والكثيرة عن المعلومات التي تخص مشروع بحثه ، فالقراءة المتعمقة كفيلة بتعريف الباحث واطلاعه على أمور كثيرة هامة وأساسية لبحثه.
- **تطبيق منهج البحث العلمي:** من المقوّمات الجوهرية لكتابة وصيانة البحث العلمي بصورة علمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي ، والالتزام بمبادئه ومراحله وألوانه بدقة ، وتحديد الأهداف البحثية بدقّة ووضوح ، خاصّة في اختيار الموضوع.
- **الأسلوب في كتابة البحث العلمي:** إنّ أسلوب صياغة وكتابة البحوث العلمية بطريقة موضوعية ومنطقية جيدة وسليمة ، لابد أن يتضمن العناصر الآتية:

اللغة الفنية المتخصصة السليمة والقوية في دلالاتها ومعانيها وتراكيبها .

الدقة: في اختيار ما يقتبس وفهم ما يراد اقتباسه.

تجنب الأخطاء في عملية النقل وعدم المبالغة في الاقتباس

حداثة الموضوع الذي يتناوله البحث وعدم تكرار أفكار الآخرين ، والبدء من حيث انتهت البحوث الأخرى.

منطقية عرض الأبواب والفصول والمباحث وتسلسلها بشكل علمي تقود كل واحد منها إلى الذي يليه ، فضلا عن تناسب حجم المعالجات بينها.

عرض الأدلّة والبراهين القاطعة والكافية ، لإثبات صلاحية الأفكار والابتكارات الجديدة.